

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الأول: من تفسير سورة إبراهيم من كتاب تفسير القرآن من صحيح الإمام البخاري

سورة إبراهيم

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿هَادٍ﴾ [الرعد: 7]: «دَاعٍ» وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿صَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: 16]: «قَيْحٌ وَدَمٌ»
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [المائدة: 20]: «أَيَادِي اللَّهِ عِنْدَكُمْ وَأَيَّامُهُ»
وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿مَنْ كُلَّ مَا سَأَلْتَهُمْ﴾ [إبراهيم: 34]: «رَغِبْتُمْ إِلَيْهِ فِيهِ»، ﴿يَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ [الأنعام: 45]: «يَلْتَمِسُونَ لَهَا عِوَجًا»، ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾ [إبراهيم: 7]: «أَعْلَمَكُمْ، أَذْنَكُمْ»
﴿رَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾: «هَذَا مَثَلٌ، كَفُوا عَمَّا أَمَرُوا بِهِ»، ﴿مَقَامِي﴾ [يونس: 71]:
«حَيْثُ يَقِيهِمُ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ»، ﴿مَنْ وَرَائِهِ﴾ [إبراهيم: 16]: «قُدَّامُهُ جَهَنَّمُ»، ﴿لَكُمْ تَبَعًا﴾ [إبراهيم: 21]: «وَاحِدَهَا تَابِعٌ مِثْلُ غَيْبٍ وَغَائِبٍ»، ﴿بِهِمْ صُرُخُكُمْ﴾ [إبراهيم: 22]: «اسْتَصْرَخْتَنِي اسْتَفَاتْنِي»، ﴿يَسْتَصْرِخُهُ﴾ [القصص: 18]: «مِنْ الصَّرَاحِ» (وَلَا خِلَالَ): «مَصْدَرُ خَالَتَهُ خِلَالًا،

بَابُ قَوْلِهِ: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾

4698 - حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ تُشَبَّهُ أَوْ كَالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ لَا يَتَّحَاتُ وَرَقُهَا، وَلَا وَلَا وَلَا، تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ" قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النُّخْلَةُ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ فَلَمَّا لَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «: هِيَ النُّخْلَةُ» فَلَمَّا قُمْنَا قُلْتُ لِعُمَرَ: يَا أَبَتَاهُ، وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النُّخْلَةُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكَلَّمَ؟ قَالَ: لَمْ أَرَكُم تَكَلِّمُونَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ أَوْ أَقُولَ شَيْئًا، قَالَ عُمَرُ: لَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا.

عصر يوم السبت 26 ذو القعدة 1443 هجرية

مسجد إبراهيم _ شحوح _ سيئون

